

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على خير البشر محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذريته ومن سار
على الأثر.
أما بعد...

فضائل الحسن والحسين عليه السلام :

* قال رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عليه السلام : « هُمَا
رِجَائَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا. » [صحيح البخاري ٣٧٥٣]
* قال رسول الله ﷺ : « الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ. »
[صححه الألباني]

* عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر، والحسن
رضي الله عنه إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة، وإليه مرة، يقول : « إِنَّ ابْنِي هَذَا
سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. » [صحيح
البخاري ٢٧٠٤]

* قال رسول الله ﷺ للحسن رضي الله عنه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَجِبْهُ،
وَأَحِبِّ مَنْ يُحِبُّهُ. » [صحيح البخاري ٥٨٨٤ ومسلم ٢٤٢١]
* عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن،
ويقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا، فَأَجِبْهُمَا. » [صحيح البخاري ٣٧٤٧]

* عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَحْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ

الحسين

جهاد واستشهاد

من باب « عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت والصحابة »

من كتاب

أنا مسلم

الجامع لعقيدة أهل السنة والجماعة

كتبه وأعدّه

د. محمد أشرف صلاح حجازي

حقوق الطبع والتوزيع والنقل محفوظة لكل مسلم ومسلمة

للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على 002 01113383389

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني

anamuslim@windowslive.com

لمزيد من الكتب :

www.Iam-muslim.com

www.Iam-muslim.net

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

٢- غزوات آسيا :

- غزا الحسن والحسين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص رحمهم الله جميعاً.

- غزوا جميعاً في آسيا حتى وصلوا إلى ما بعد خراسان وجرجان وطبرستان، فذهبوا ينشرون الإسلام في أرض روسيا، حتى بلغوا طميسة تحت قيادة سعيد بن العاص رحمهم الله سنة ٣٠ هجرية في خلافة عثمان بن عفان رحمهم الله. [تاريخ الطبري ٢/ ٦٠٧]

- فبارك الله في هؤلاء الشباب أبناء الصحابة الذين التقوا على الإيوان ومحبة الرحمن، وكان سفرهم لنشر دين الواحد المنان لا لمخالطة الفواحش والقيان.

- فرضى الله عن رجال كان شبابهم هكذا، فكيف كانت شبيبتهم؟

- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣]
* فوالله، ثم والله، لن تعدم الأمة من يتشبه بهم إذا أقيمت شريعة الرحمن، وقام بالعدل الإمام، وحفظ الدين للأنام، ولم يخش اللوم في ذات الإله الديان.

فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُنْبَرِ فَحَمَلَهَا وَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهَا» [صححه الألباني]

* عن عبد الله رحمهم الله قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال من أحبني فليحب هذين.» [حسنه الألباني]



١- غزوات أفريقيا :

- غزا الحسن والحسين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص رحمهم الله جميعاً.

- غزوا أفريقيا، فمروا بفتح مصر، ثم برقة في ليبيا، حتى وصلوا إلى القيروان في تونس، وكانت موقعة سبيلة تحت قيادة عبد الله بن أبي السرح الأموي رحمهم الله سنة ٢٦ هجرية في خلافة عثمان بن عفان رحمهم الله. [الاستقصاء لأخبار دول المغرب ١/ ١٣١]

- غزا الحسن والحسين، وأبو أيوب الأنصاري في جمع من الصحابة الكرام عليهم السلام.

- غزوا القسطنطينية في أوروبا تحت قيادة يزيد بن معاوية الأموي سنة ٤٩ هجرية في خلافة معاوية بن أبي سفيان الأموي عليه السلام.

- ويظهر في جميع الغزوات أن الحسن والحسين عليهم السلام قد غزيا تحت قيادة أمراء أمويين باختيارهم، مما يدل على علاقة المحبة بينهم، لا على البغض الذي يدعيه الشيعة بين آل البيت وبني أمية رضي الله عن الجميع.

- متى يكون شبابنا مثل أولئك ؟ إذا سمعوا الهيعة كانوا أول من يشارك، فما قام لواء للباطل إلا كسروه، ولا صنم إلا هدموه، ولا كفر إلا أناموه، ولا صد عن سبيل الله إلا فرقوه، لم تتعلق قلوبهم بالدنيا، بل كانت الدنيا تبعاً لذلك من سبي وغنائم، فأى عز فوق ذلك ؟ أن تنأى بقلبك عن الدنيا فما تلبث أن تجدها تتمسح عند قدمك.

- فإنهم كانوا فرساناً ولم يكونوا رهباناً، وكانوا للدين قواماً.



مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء يوم عاشوراء

* البلاء سنة الله الجارية على عباده الصالحين :

* سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاءُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. » [صححه الألباني]

* لم يحدث للحسن عليه السلام ولا للحسين عليه السلام بلاء كالذي حدث لأبيهما علي ابن أبي طالب عليه السلام، ولا لأُمهما فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا لعمهما جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ولا حمزة عليه السلام، ولا لجدتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنهما وُلدا في عز الإسلام وتربيا في دولة النبوة، ثم دولة الخلافة وفي وسط صحابة يعرفون لهما فضلها، فكان لابد من الابتلاء لكي يصلوا إلى الدرجة التي أعدها الله لهما، وإنما فعل الله ذلك كرامة للحسين عليه السلام ورفعاً لمنزلته، ليلبغ منازل الشهداء، ويلحق بأهل بيته الذين ابتلوا قبله فآثم الله عليهما نعمته بالشهادة، ففضى الحسين عليه السلام مقتولاً والحسن عليه السلام مسموماً.

* سعدوا هما بتلك الكرامة وشقى من أعان على قتلها، أو رضى به أو استشفى بهذا المصاب، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

* ولقد انتقم الله تعالى من قتلة الحسين عليه السلام جميعاً، وعلى

بدع عاشوراء :

✽ استشهد الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في أرض كربلاء أمام أهل بيته، ومرت سنوات وهم متمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحدثون مأتماً ولا نياحة، وإنما يصبرون ويسترجعون كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عند المصيبة.

✽ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا مَن يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَقْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢]، والبهتان هو النياحة.

✽ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحُمُ.» [صحيح البخاري ١٣٠٤ ومسلم ٩٢٤]، يعني أنه لا بأس بحزن القلب ودمع العين، وإنما مَنَعَ عما سوى ذلك من لطم الخدود والدعاء بالويل والثبور.

✽ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» [صحيح البخاري ١٢٩٤ ومسلم ١٠٣]، ودعوى الجاهلية هي النياحة.

✽ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ.» [صحيح مسلم ٩٣٤]

✽ وقد تبرا النبي صلى الله عليه وآله من «الحالقة والصالقة.» [صحيح مسلم ١٠٤]، فأما الحالقة فهي التي تحلق شعرها عند المصيبة، وأما الصالقة فهي التي ترفع صوتها بالنياحة.

رأسهم من باشروا قتله : سنان بن أنس النخعي، وشمر بن ذي الجوشن، وقائد الجيش عمر بن سعد، والذي أمر بقتله عبيد الله بن زياد، حتى يزيد بن معاوية الذي لم يقتصر له ممن قتله، فقد ضل سعي أكثرهم، فَقُتِلَ أكثرهم شر قتلة، ومن لم يقتل أصابه الجنون أو العمى أو الخرس، جزاءً وفاقاً على هذا الجرم العظيم.

✽ وقد قتل مع الحسين عليه السلام كثيرٌ من إخوانه الذين سافروا معه لنصرته، رغم أنهم إخوانه من أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام فقد كانوا يحبونه ويريدون أن يُقتلوا دونه لفضله ومكانته، ولم يكونوا يغارون منه كالإخوة الغير أشقاء في هذا الزمان، وقد استشهد معهم الكثير من أبنائهم في كربلاء دفاعاً عن الحسين عليه السلام.



أقوال العلماء في قتل الحسين عليه السلام:

✽ قال أبو بكر الخلال : لعن الله من قتل الحسين بن علي، ولعن الله من قتل عمر، ولعن الله من قتل عثمان، ولعن الله من قتل علياً. [كتاب السنة للإمام الخلال ٥٢٢/٣]

✽ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما من قتل الحسين، أو أعان على قتله، أو رضى بذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. [مجموع الفتاوى ٤/ ٤٨٧ ومنهاج السنة النبوية ٥٥٠/٤]

✽ وقال الإمام القرطبي في الحسين عليه السلام : رحمه الله ولا رحم قاتله، وقال : رضي الله عنه ولا رضي عن قاتله. [التذكرة للقرطبي ٢/ ٢١٥]

قال جرير بن عبد الله رحمه الله : « كُنَّا نَرَى الْاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النَّيَاحَةِ. » [صححه الألباني] يعني إطعام المعزين من النياحة.

✽ إِنَّمَا السُّنَّةُ أَنْ يَصْنَعَ النَّاسُ لِأَهْلِ الْمَيْتِ الطَّعَامَ.

✽ قال رحمه الله حين أخبر باستشهاد جعفر بن أبي طالب رحمه الله في مؤتة: « اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ » [حسنه الألباني]

✽ إِنَّمَا السُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ».

فَإِنْ الْمُصَابُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ.

✽ قالت أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ نُصِيبُهُ مُصِيبَةً فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا. » [صحیح مسلم ٩١٨]

✽ شهدت فاطمة بنت الحسين مقتل أبيها الحسين رحمه الله، فروي عنها أنها قالت: « من تذكر مصيبته وإن قدمت فاسترجع، أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطاه يوم أصابته. »

✽ إِنَّمَا السُّنَّةُ صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ وَقَالَ صلى الله عليه وسلم: « صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ

السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. » [صحیح مسلم ١١٦٢] ؛ لأنه في هذا اليوم أنجى الله موسى عليه السلام، وقومه وأغرق فرعون وقومه.

- فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم اليهود يصومونه أراد أن يخالفهم، فندب إلى صيام التاسع والعاشر حتى يستقل المسلمون بعقيدتهم.

✽ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لَيْتُنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ. » - فإن الله قد يجمع في يوم واحد بين نعمة توجب الشكر ومحنة توجب الصبر، كما جمع في يوم السابع عشر من رمضان بين موقعة بدر ومقتل الإمام علي رحمه الله، وكما جمع لبنينا صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من ربيع الأول مولده وهجرته ووفاته. [قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في فضل آل البيت]

✽ ومن البدع ما يفعله الشيعة في ذلك اليوم من لطم الخدود، وشق الجيوب، والتطبير، وهو تعذيب الأنفس بالحديد.

✽ فالعجب أنهم لا يفعلون ذلك يوم مقتل علي بن أبي طالب رحمه الله، ولا يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم !



أفعال العوام عند قبور الكرام خالفوا بها هدي خير الأنام

١- نهى النبي ﷺ عن الصلاة إلى القبور، ولكنهم يصلون إليها؛

* قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» [صحيح البخاري ١٣٩٠ ومسلم ٥٣١]
* قال رسول الله ﷺ قبل موته: «وَأِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ إِلَّا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّْي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ.» [صحيح مسلم ٥٣٢]
* قال رسول الله ﷺ لما ذكروا له كنيسة في الحبشة فيها من النساوير قال: «أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فِيهِمْ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، أُولَئِكَ شَرَّ أَرْأُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.» [صحيح البخاري ٤٢٧ ومسلم ٥٢٨]
* قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا.» [صحيح مسلم ٩٧٢]

٢- نهى النبي ﷺ عن اتخاذ الموالد والأعياد عند القبور، لكنهم يقيمون الموالد والأعياد عند قبور صالحهم.

* قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي.» [صحيحه الألباني] يعني لا تجتمعوا

عند قبري وتحفلوا كما يفعل أصحاب الموالد.
* قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ» [صحيحه الألباني]، أي لا تأتوا إلى قبري وتطلبوا مني ما لا يقدر عليه إلا الله، أو تطوفون به، أو تصلون إليه.

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «بعثني رسول الله ﷺ فأمرني أَنْ لَا أَدْعَ تَمَنَّا إِلَّا طَمَسْتُهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ.» [صحيح مسلم ٩٦٩]

* وهذه الأحاديث قد رواها أهل البيت مثل علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام، ومثل عبد الله بن الحسن عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فهم الذين أمروا الأمة بما أمرها به رسول الله ﷺ، ولم يأمرهم الأمة بتلك البدع والمنكرات، بل نهوا عن ذلك.

٣- نهى النبي أن يدعى الميت من دون الله، وإنما أمر أن يدعى للميت؛

* قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْمَسَ جَدَّ اللَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]
* قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ.» [صحيحه الألباني]
فكيف يوجه الدعاء لغير الله؟ وكيف يُبْتَغَى به المخلوق من دون الخالق؟!

* كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى مقابر البقيع يسلم عليهم ويدعو لهم، وعلم أصحابه أن يقولوا إذا زاروا القبور: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.» [صحيح مسلم ٢٤٩]
* قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ لَا

تَحَرِّمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَا بَعْدَهُمْ. » [حسنه الألباني]

✳ فعجباً لمن بدل ذلك وصار يدعوهم عند كرباتِه بدل أن يدعو لهم.

٤- نهى الله تعالى أن نشبه بيت المخلوق الذي هو قبره ببيت الخالق سبحانه الذي هو الكعبة؛

فأمرنا أن نحج بيته ونسافر إليه ومنعنا أن نسافر إلى غيره من المساجد.

✳ قال رسول الله ﷺ: « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثٍ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى. » [صحيح البخاري ١١٨٩ ومسلم ١٣٩٧]

✳ فعجباً لأصحاب الموالد يسافرون إليها ويقطعون إليها مسافات طويلة بشق الأنفس، يخالفون أمر نبيهم ﷺ.

٥- أمرنا الله تعالى بالطواف ببيته، ولكنهم يطوفون بالأضرحة

٦- أمرنا الله تعالى أن نُقبل الحجر الأسود، ونستلم الركن اليماني من البيت، وهم يستلمون أركان الأضرحة ويقبلونها

٧- نهى الله أن تُوجه أنواع العبادة إلا إليه، وسمى توجيه العبادة لسواه شركاً

وهؤلاء يندرون للقبر وللولى، والنذر عبادة لا تُوجَّه إلا لله، وهذا الفعل شرك في العبادة.

✳ قال رسول الله ﷺ: « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ. » [صحيح البخاري ٦٦٩٦]

✳ قال رسول الله ﷺ: « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ. » [صحيح مسلم ١٦٤١]

✳ فنذر الطاعة مكروه؛ لأنه لا يأتي بخير ولا يغير قدراً، وإنما يستخرج به من الخيل، رغم أن الوفاء به واجب.

✳ قال ﷺ: « إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » [صحيح البخاري ٦٦٠٨ ومسلم ١٦٣٩]

إلا نذر الشرك والمعصية فإنه لا يجوز نذره ولا يجوز الوفاء به.

٨- نهى الله عن دعاء غيره لكشف الضر، ولكنهم يدعون الأموات من دونه.

✳ قال الله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٦] فهذا الميت لا يستطيع أن ينفع

نفسه، أو يدفع الضر عنها، فكيف ينفع غيره أو يكشف ضره؟

✳ قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠] فالله تعالى جعل دعاء

الملائكة والنبيين عبادة لهم، ودعائهم يعني تعظيمهم واتخاذهم أرباباً من دون الله؛ لأن الدعاء لا يُوجه إلا إلى الله، فإن دعاء غير الله عبادة للمدعو من دون الله.

وأنه لا يشفع عنده إلا بإذنه، وأنه لا يقبل الشفاعة إلا إذا رضي عن المشفوع له.

✽ قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤]

وهم يدعون أولئك الموتى ليشفعوا لهم من دون الله وبغير إذنه، وبدون أن يرضى، ويظنون أن ذلك ينفعهم أو يجدي شيئاً.

✽ قال تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾ [الزمر: ٤٣]

✽ قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

✽ قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُنْفِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ

بَعْدٍ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦]

✽ قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨]

✽ قال تعالى: ﴿وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]

وكل هذا من الشرك الخفي.

✽ قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى

مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ». [حسنه الألباني]

✽ وعلم رسول الله ﷺ أصحابه أن يقولوا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ

أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ». [حسنه الألباني]



الفهرس

- ٢ فضائل الحسن والحسين ﷺ
- ٣ جهاد الحسن والحسين
- ٣ ١- غزوات أفريقيا
- ٤ ٢- غزوات آسيا
- ٥ ٣- غزوات أوروبا
- ٦ مقتل الحسين ﷺ في كربلاء يوم عاشوراء
- ٧ أقوال العلماء في قتلة الحسين ﷺ
- ٨ بدع عاشوراء
- ١١ أفعال العوام عند قبور الكرام خالفوا بها هدي خير الأنام ﷺ
- ١١ ١- نهى النبي ﷺ عن الصلاة إلى القبور، ولكنهم يصلون إليها
- ٢- نهى النبي ﷺ عن اتخاذ الموالد والأعياد عند القبور، لكنهم يقيمون
- ١١ الموالد والأعياد عند قبور صالحهم
- ٣- نهى النبي أن يُدعى الميت من دون الله، وإنما أمر أن يُدعى للميت
- ١٢ ٤- نهى الله تعالى أن نشبه بيت المخلوق الذي هو قبره
- ١٣ بيت الخالق سبحانه الذي هو الكعبة
- ١٣ ٥- أمرنا الله تعالى بالطواف ببيته، ولكنهم يطوفون بالأضرحة
- ٦- أمرنا الله تعالى أن نُقْبِلَ الحجر الأسود، ونستلم الركن اليماني من البيت، وهم يستلمون أركان الأضرحة ويقبلونها
- ١٣ ٧- نهى الله أن تُوجه أنواع العبادة إلا إليه، وسمى توجيه العبادة لسواه شركاً
- ١٤ ٨- نهى الله عن دعاء غيره لكشف الضر، ولكنهم يدعون الأموات من دونه
- ١٥ ٩- أخبر تعالى أنه يملك الشفاعة جميعاً